حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يناير – مارس 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بسلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

نهلة صلاح علي المرسي*

كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية – جامعة عين شمس
nahlasalah2017@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/5/6
تاريخ قبول البحث: 2019/6/12
تاريخ النشر: 2023/3/31

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بسلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية فيما يخص (المياه – الطاقة – الغذاء – الملبس) فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد تكونت عينة البحث من (100) سيدة مصرية مقسمين إلى مجموعتين حيث المجموعة الاولى قوامها (50) سيدة من مستوى اجتماعى متوسط والمجموعة الثانية مكونة من (50) سيدة من مستوى اجتماعى منخفض، وقد تضمنت ادوات البحث "مقياس المتغيرات البيئية، مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية، مقياس الحالة النفسية للمرأة" (إعداد الباحثة) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد/ بشرى إسماعيل احمد، 2013).

وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق فى ترشيد الاستهلاك بين سيدات الطبقة الوسطى وسيدات الطبقة الدنيا فيما يخص الغذاء والملبس بينما لم تتضح فروق فيما يخص المياه والطاقة، كما اشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين ترشيد الاستهلاك وكل من: بعض متغيرات البيئة الاجتماعية (قيمة الدخل بالنسبة لرب الاسرة وربة الاسرة)، والحالة النفسية للمرأة، والعوامل الخمسة الكبرى لدى سيدات الطبقة الوسطى دون سيدات الطبقة الدنيا.

الكلمات المفتاحية:

المتغيرات البيئية – المتغيرات النفسية– المرأة المصرية – ترشيد الاستهلاك – العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

المقدمة:

يُعدّ ترشيد الاستهلاك من الركائز الاجتماعية الهامة التي تُبنى عليها المجتمعات السليمة، حيث يضمن الترشيد للمجتمع السلامة من الأزمات التي تقف عقبة فى طريقه.

(ابو الفتوح، 2017)

وفى سبيل ذلك تطورت أبحاث الاستهلاك بشكل كبير منذ سبعينيات القرن الماضي، حيث بدأ الباحثون في مجال البيئة الاهتمام بقضايا الاستهلاك وخاصة الاستهلاك المستدام، فقد تحولت النظرة من التركيز الضيق على السلوك الفردي فى عملية الاستهلاك إلى المنظورات النظامية الأوسع (Shove, 2004)، ومن المفهوم الضيق لخيارات الاستهلاك المستدام إلى منظور أكثر جذرية يركز على "الاكتفاء".

(Inge Ropke, 2005)

ومنذ وقت طويل بدأت صناعة التسويق والاستهلاك تحتل الحيز الأكبر من عالم التجارة والبيع، وأخذت في الوقت الحالي صيغة علمية تعتمد على الأبحاث والدراسات التي تبحث في القوة الشرائية وتوجهات المستهلك نحو السلع الضرورية، وكل ذلك يتم من خلال الاعلانات والدعاية التي تتوجه إلى المستهلك بقوة الصوت والصورة وقدرة الاقناع عبر وسائل الاعلام المختلفة من صحف ومجلات وقنوات تليفزيونية.

وفي عالم التسوق والاستهلاك تُشكِل- المرأة – العمود الفقري لتلك الصناعة، إذ تلعب دوراً شديد التعقيد لأنها وإن كانت تبحث عن أفضل طرق العيش فهي صاحبة قرار الشراء في الأسرة، فالسوق هو الإطار الجميل الذي تقدم فيه السلعة وتلعب فيه المرأة أهم الأدوار.

وقد دعت الأديان جميعها إلى ترشيد الاستهلاك والاقتصاد فى كل شيىء، وذلك بقوله تعالى "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ". (الأعراف: 31)

وبقدر ما يهتم ترشيد الاستهلاك بتوزيع ما يتوفر من سلع وخدمات توزيعا عادلا، بحيث تتاح الفرصة لكل فرد للحصول على احتياجاته واحتياجات اسرته، فاننا يجب ان نتجه إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته فى عمليتى الانتاج والاستهلاك، ومن ثم العمل على ترشيد الاستهلاك، خاصة لدى – المرأة – لما لها من دوراً حيوياً ومسئولاً فى إحكام زمام الامور فى المنزل، وهو ما يتأتى من خلال الوعى والتفهم والشعور بالمسئولية والتخطيط السليم وإدراك قيمة الموارد بكافة انواعها والمحافظة عليها.

وفى ضوء ذلك تتعدد الجوانب المتعلقة بترشيد الاستهلاك، منها الغذاء والملبس والمسكن والاثاث والمفروشات والاجهزة وجميع الموارد الاخرى.

(وزارة التربية والتعليم، ص ص 269–270)

ولما كانت المرأة هى المسئولة عن الانفاق والاستهلاك فى حدود اسرتها، كان لابد وأن نشير إلى دورها فى ترشيد الاستهلاك، فهى بمثابة حجر الزاوية فى عملية الاستهلاك لما يقع على عاتقها من مسئولية اتخاذ القرارات الشرائية فيما

يخص السلع والخدمات التى يحتاج إليها افراد اسرتها بهدف اشباع حاجاتهم لها ورغباتهم فيها، واثناء تقييمها لها والحصول عليها واستعمالها والتخلص منها.

وهذا بالطبع يرتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التى تؤثر فى انماط الاستهلاك، والتى تتضمن الطبقة الاجتماعية التى تلعب دور هام كعامل إجتماعى فى زيادة أو قلة أنماط الاستهلاك وبالتالى أنماط الادخار وذلك تبعا للظروف المادية الخاصة بكل طبقة، وأيضا التعليم، الدخل، بالاضافة إلى عدد أفراد الاسرة والذى يلعب دور بالغ الاهمية فى اختلاف أنماط الاستهلاك.

ويضاف إلى ما سبق العوامل الثقافية حيث مستوى الوعى الثقافى وطبيعة اختلاف العادات والتقاليد بشأن أنماط الاستهلاك فى المناسبات الخاصة وللمراحل العمرية المختلفة، فضلا عن العوامل السلوكية التى تحدد دوافع الشراء والاتجاهات الشخصية والرغبة فى اشباع الحاجات التى قد تكون دوافع (عاطفية) للامتياز أو التفاخر بالمظهر الخارجى، أو قد تكون دوافع (رشيدة) لتشمل كفاءة السلعة وجودتها وطول فترة الاستخدام. (الجعفرى، 2011، ص ص 108 – 112)

مشكلة البحـــث

لقد شهدت السنوات الاخيرة إهتماما بالغا بتفهم سلوكيات المستهلك، ومبررات تصرفاته والتنبؤ بها والنظر إلى المستهلك سواء كان رجلا أم إمراة أم طفلا من خلال علاقات التأثير والتاثر، والاهتمام بالتغير الذى يحدث فى سلوكياته وتحديد اسباب هذا التغير.

وفى عصرنا الحالى اصبحت المرأة – مثل الرجل– تعانى شهوة الشراء أو إدمان الشراء، وهو الامر الذى يُعد إنعكاس ورِدة فعل للكآبة والتوتر النفسى وحالات القلق التى قد تمر بها، فتجد المرأة المتنفس الوحيد لها فى الاغراق فى الشراء.

(الرمانى، 2004، ص 98)

ونظرا لان المرأة هى الركيزة الاساسية فى الترشيد الاستهلاكى باعتبارها المسئول الاول عن تنظيم ميزانية الاسرة، فقد جاء هذا البحث للكشف عن أهم المتغيرات التى قد تدفع بسلوك المرأة إلى الاستهلاك إما الرشيد أو غير الرشيد.

حيث تتنوع ما بين متغيرات بيئية مثل البيئة الاجتماعية والتى تتضمن المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى الذى تنتمى إليه المرأة، وكذلك البيئة الفيزيقية والتى تتضمن الاطار الخارجى التى تتعامل فيه المرأة مثل المسكن والشارع والحى الذى تسكن فيه، أو قد تكون المتغيرات نفسية مثل مفهوم المرأة عن ذاتها بالاضافة إلى سلوكها التوافقى، أو قد يرجع الأمر إلى عوامل شخصية، فكل هذه المتغيرات بمثابة القوة المحركة لسلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة اما بالايجاب أو بالسلب.

ويدعم ذلك ما تشير إليه العديد من الدراسات إلى ان أكثر من 60% من قرارات الشراء عند المرأة هى قرارات نزوية تلقائية، خاصة بعد انتشار المتاجر وتنافس الشركات فى عرض السلع.

فقد اتجهت الأسواق الحديثة حول المرأة بصفتها مركز الاستهلاك الأكثر قوة في الأسرة والمجتمع، لأنها مؤثرة في قرار الشراء حتى ولو لم تقم به، فالسلعة التي يستهلكها الرجل تلعب المرأة دوراً هاماً في شرائها، فهي قريبة دائماً من السوق وعلى إطلاع دائم بكيفية سير العملية التسويقية واتجاهات البيع والشراء، فلم تعد المرأة تسعى للاقتناء لمجرد الاقتناء فقط بل انها تخطط وتنظم ميزانية الاسرة بما يتلاءم مع احتياجاتها من الطعام واللباس والأثاث وغير ذلك.

هدف البحــث

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بسلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية فيما يخص (المياه – الطاقة – الغذاء – الملبس) فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أهمية البحــث

- **<u>الأهمية النظرية</u>**: تكمن اهمية البحث من الناحية النظرية فى:

– التعرف على أهم المتغيرات البيئية (الاجتماعية – الفيزيقية) التى تؤثر على سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية.

– الكشف عن الحالة النفسية للمرأه المصرية وأثرها على سلوك ترشيد الاستهلاك.

– التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بسلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية.

– بالإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى مجال ترشيد الاستهلاك، وجد انه لم توجد دراسات سابقة – فى حدود علم الباحثة – جمعت بين المتغيرات البيئية والنفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية.

- **<u>الأهمية التطبيقية</u>:** تكمن اهمية البحث من الناحية التطبيقية فى:

– امكانية الاستفادة من نتائجه فى دعم سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية نحو كل من: المياه – الطاقة – الغذاء والملبس.

– توجيه سلوك المرأة المصرية لترشيد الاستهلاك فى ضوء تاثير البيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيقية.

– دعم الحالة النفسية الايجابية للمرأة نحو الاستهلاك الرشيد للموارد.

– الاستفادة من نتائج هذا البحث فى تحقيق التنمية المستدامة للموارد من اجل مستقبل أفضل للاجيال القادمة.

مصطلحات البحــث

<u>اولا: المتغيرات البيئية *Environmental variables*:</u>

يشير مفهوم البيئة إلى كل العوامل الداخلية والخارجية التى يتفاعل معها الفرد والتى تؤثر فى نموه وسلوكه سواء بطريق مباشر أو غير مباشر مثل: الحرارة والرطوبة والضوء وأى مثيرات ضوئية أو صوتية، وكذلك أنواع العلاقات

الانسانية مثل: سلوك الآخرين، علاقات الفرد الاجتماعية المختلفة وبمعنى أوسع جميع العوامل المتداخلة فى إطاره الثقافى وفى حياته المادية والاجتماعية. (دويدار، 1996، ص37)

وفى ضوء ذلك يمكن تعريف المتغيرات البيئية إجرائياً بأنها "البيئة الاجتماعية والفيزيقية التى تعيش فيها المرأة المصرية والتى تؤثر على سلوكها فى ترشيد الاستهلاك".

1- البيئة الاجتماعية:

يُقصد بها فى البحث الحالى "المستوى الاجتماعى الاقتصادى – الثقافى الذى يعكس مستوى معيشة المرأة المصرية ودرجة إشباع حاجاتها المادية وغير المادية، وكذا جُملة النشاطات والممارسات التى تقوم بها كإنعكاس لدرجة تعليمها انطلاقا من الطبقة الاجتماعية التى تنتمى إليها والتى تؤثر على سلوكها الاستهلاكى".

حيث أن نمط الحياة يختلف بين طبقة واخرى مما يؤدى إلى إكساب المرأة عادات ونماذج سلوكية وسمات شخصية تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التى تنتمى اليها، وهكذا تتضح الفروق كلما تدرجنا صعوداً وهبوطاً على سلم الطبقات الاجتماعية.

(عبد الهادى، 1999، ص45)

2- البيئة الفيزيقية:

يعرف قاموس كامبردج (Cambridge, 2010) البيئة بأنها "الهواء والماء والأرض وتأثيرها على الكائنات الحية المحيطة من الافراد والحيوانات والنباتات" أما كلمة فيزيقية فهى تشير إلى "المكونات المادية والملموسة التى يمكن ان ترى أو تلمس بالبيئة وتكون مرتبطة بقوانين الطبيعة".

وتعرفها منظمة الصحة العامة البريطانية بانها "البيئة النشطة التى تدعم الصحة والترفيه والرفاهية والسلامة والتفاعل الاجتماعي وسهولة التنقل والشعور بالفخر والهوية الثقافية والتى يمكن ان تلبى احتياجات الافراد فى القرى والبلدان والمجتمعات بجميع أشكالها وأحجامها، الريفية والحضرية". (Public Health England, 2014)

ويقصد بالبيئة الفيزيقية فى البحث الحالى "العوامل المادية والملموسة التى تحدد نوعية الحياة التى تعيشها المرأة المصرية والتى توفر لها احتياجاتها الاساسية والتى تتضمن المسكن التى تعيش فيه، والشارع والحى التى تنتمى إليه بما يتضمنه من عناصر مختلفة حيث: المساحة والاضاءة ومصادر التهوية والتشجير والمسطحات الخضراء والهدوء والنظافة والخدمات والإمكانات المتاحة".

ثانياً: المتغيرات النفسية *psychological variables*:

يعرفها السيد (2002) بأنها "العوامل التى ترتبط بالشخصية الانسانية بصفة اساسية خاصة الدوافع والانفعالات وبعض سمات الشخصية" (ص5).

ويقصد بها فى البحث الحالى "مجموعة العوامل النفسية الداخلية التى تؤثر بشكل فعال على سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية والتى تتضمن مفهوم الذات والتوافق النفسى، حيث نظرة المرأة إلى نفسها واحساسها بالتوافق وإدراكها لما لديها من خواص وصفات وتقييمها الذاتى لهذه الخواص والصفات بالنسبة للآخرين".

وحيث ان الذات هى جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، فانه يُعد من العوامل المهمة التى لها تأثير على سلوك المرأة وخاصة سلوك ترشيد الاستهلاك، حيث تترك أثراً كبيراً فى تنظيم تصرفاتها. (الحديبى، 2013، ص197)

ولكى يتم الاستهلاك الرشيد للموارد لابد وان تكون هذه العوامل دافعة ومُهيئة للترشيد الايجابى، وهذا يرتبط بمفهوم المرأة عن ذاتها وإدراكها للعناصر المختلفة المكونة لشخصيتها الداخلية والخارجية بما تحمله من أفكار ومشاعر عن نفسها جسديًا وشخصيًا واجتماعيًا.

ثالثا: ترشيد الاستهلاك *rationalization of consumption*:

يعرّفُه القيسي (2008) بأنّه "الاستخدام الامثل للمال وسد الحاجات والتوازن والاعتدال فى الانفاق والاستقامة فى تحقيق مصلحة الانسان، وعدم البغى، والاستقامة على الحق، والهداية إلى طريق الرشد والخير والصلاح" ص (18).

وفى تعريف آخر يقصد به "حصول كل فرد فى المجتمع على احتياجاته المثلى من السلع والخدمات دون زيادة أو نقصان كل وفقا لجنسه وعمره ونوع العمل الذى يؤديه، على ان يكون ذلك فى حدود الموارد المتاحة". (عبد الرحيم، 2012، ص 186)

وطبقا للدليل العملى للقضايا العالمية يعنى الترشيد "الاستخدام الامثل للموارد المتاحة وعدم الاسراف فى استخدام هذه الموارد، وتقليل الفاقد منها بقدر الامكان، سواء كانت هذه الموارد مرتبطة بالطعام أو الملبس أو المسكن، أو حتى فى الصحة العامة".

فالترشيد ليس فقط فى الموارد ولكن ايضا فى كل احتياجات الانسان الاجتماعية والحضارية حتى يحقق التوازن بين حاجاته وما هو متاح، فياخذ من السلع المعروضة بقدر حاجته فقط دون اسراف أو تبذير. (وزارة التربية والتعليم، ص 269)

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف ترشيد الاستهلاك فى البحث الحالى بانه "النمط السلوكى الذى تتبعه المرأة للحفاظ على الموارد والسلع التى تدخل فى اطار (المياه -الطاقة - الغذاء - الملبس) إلى اقصى درجة بما يمكنها من تخطيط ميزانية الاسرة على نحو سليم".

مجالات ترشيد الاستهلاك:

إن ترشيد الاستهلاك لا يعنى أن يُمنع استخدام الموارد المتاحة بشكلٍ مطلق، إنّما يعني استِخدامها والإفادة منها بأساليب ذات فعاليةٍ أكبر لتجنّب إهدارها والحفاظ عليها من اجل الاجيال القادمة.

وفى ضوء ما سبق تتعدد مجالات الترشيد والتى يمكن اجمالها فيما يلى:

1- ترشيد استهلاك المياه: هو الاستخدام الأمثل وعدم الاسراف فى استخدام موارد المياه المُتاحة وتعديل السلوك اليومى فى استخدامه للضروريات.

2- ترشيد استهلاك الطاقة: هو الاستعمال الأمثل لموارد الطّاقة المُتاحة عن طريق مجموعة من المُمارسات والإجراءات التي تقود لتقليل الاستهلاك.

3- ترشيد استهلاك الغذاء: هو الاستخدام الأمثل للمواد الغذائية لتحقيق أفضل استفادة ممكنة وعدم الإسراف في استخدامها وتقليل الفاقد منها بقدر المستطاع وحصول كل فرد في المجتمع على الكمية اللازمة من احتياجاته الغذائية.

4- ترشيد استهلاك الملابس: هو الاستعمال الأمثل للملابس والحفاظ عليها بطريقة سليمة والعناية بها والاستفادة القصوى منها، الامر الذى يتطلب تخطيطا ومعرفة بالملابس وممارسات الشراء لانشاء دولاب ملابس مناسب لجميع افراد الاسرة من خلال ميزانية محددة. (الرمانى، 2004، ص 178)

رابعا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتتضمن:

1- **الانبساطية:** وتشير إلى ذلك السلوك أو مجموعة السمات التى تهدف إلى حصول الفرد على رضا الاخرين وتقبلهم كالميل إلى الاختلاط بالآخرين والتفاعل الانسانى والانشطة الاجتماعية.

2- **المقبولية:** وتشير إلى الميل إلى اللطف والمجاملة فى المناسبات الاجتماعية، نوعا من التعاطف والصداقة والتفاعل والمودة.

3- **يقظة الضمير:** وتشير إلى ان الفرد جادا ومتيقظا ويتصرف بناء على ما يمليه عليه ضميره نوعا من الضبط الذاتى والاخلاص فى العمل.

4- **العصابية:** وتشير إلى تلك الافكار والمشاعر والانفعالات السلبية لدى الفرد.

5- **التفتح:** ويشير إلى الادراك والخيال النشط الفعال والاحساس بالجمال والاهتمام بالمشاعر الداخلية والميل للتغيير وحب الاستطلاع. (أحمد، 2013، ص ص 4–5)

الإطار النظرى للبحث

تعددت النماذج النظرية المفسرة لسلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة فى ضوء حالتها النفسية وسماتها الشخصية، وفيما يلى عرض لبعض النظريات الاكثر ارتباطا بموضوع البحث الحالى:

1- نظرية الدوافع:

تعتبر نظرية الدوافع لـــ " ابراهام ماسلو" من أهم النظريات المستخدمة فى مجال ترشيد الاستهلاك، حيث انها تشير إلى مجموعة من العوامل الهامة والتى فى مقدمتها إرتباط سلوك الشراء لدى المرأة بدوافع معينة مرتبطة بحاجاتها، وهذا باعتبار أن كل سلوك انسانى ورائه دافع معين، وهذا الدافع يخلق لدى الانسان طاقة توجه سلوكه من اجل اشباع حاجاته. (الفرماوى، 2008، ص10)

وفى ضوء ذلك تَعتبر هذه النظرية ان الدوافع نقطة البداية فى سلوك الاستهلاك – وخاصة لدى المرأة، فكل إمراة لها إحتياجاتها الاساسية التى تدفعها لان تسلك سلوكا معينا سعيا وراء إشباعها، ويشير "ماسلو" إلى ان حاجات المرأة متعددة ومتنوعة وتخضع لنموذج هرمى، ومتدرجة من القاعدة إلى القمة، وتمثل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم باعتبارها اقوى الحاجات الانسانية وتشمل (المسكن/ الملبس/الجنس والمأوى)، وبعد إشباع هذه الحاجات تبدأ المرأة فى التحرك لإشباع حاجات ذات مستوى اعلى تشمل حاجاتها إلى (الأمن /الحب/الاحترام وتقدير الذات)، ثم ياتى المستوى الثالث

ليشمل الحاجة إلى الحب والانتماء، ويليه فى المستوى الرابع الحاجة إلى تحقيق المكانة الاجتماعية وتأكيد الذات والتى تعد دافع اجتماعى قوى فى شراء العديد من السلع والخدمات، ثم المستوى الاخير ويتضمن الحاجة إلى تحقيق الذات.

(عبد الحميد، 2012، ص ص 189–190)

شكل (1)

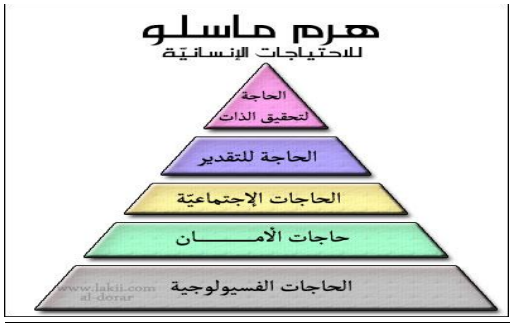

وتتفق الباحثة مع ما سبق فى ان سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة يرتبط بدوافع قوية ومتنوعة، حيث تتنوع ما بين دوافع أولية مثل رغبة المرأة فى اشباع حاجاتها الاساسية سواء كانت مادية أو نفسية، وفى هذه الحالة تقرر شراء سلع معينة دون النظر إلى نوعها أو ماركتها، وقد يكون هذا للامتياز والتفاخر بالمظهر الخارجى، أو قد تكون الدوافع انتقائية أو رشيدة حيث يكون لديها رغبة فى اقتناء صنف معين من سلعة معينة دون الاصناف الاخرى، وقد يرتبط الصنف بمزايا انتاجية معينة مثل الشهرة، الحجم، النوع، السعر، والجودة والكفاءة.

ويتضح ذلك فى بعض النساء التى تذهب للسوق للضرورة لانتقاء الحاجات الضرورية الاساسية التي تتناسب مع الظروف المادية للاسرة.

ويتفق ذلك مع زهران (2005) حينما أشار إلى أن الحاجة شيئ ضرورى لاستقرار الحياه نفسها، وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات، وهو الامر الذى قد يساعدنا فى الوصول لفهم اعمق للعوامل التى تؤثر على سلوك المرأة عامة وسلوك ترشيد الاستهلاك خاصة. (ص32)

2- النظرية السلوكية:

يرى اصحاب هذه النظرية ان المرأة تكتسب القيم والمعايير السلوكية عن طريق التعلم بالملاحظة وبتقليد النماذج، فيحدث تعلم انتقالى يدعمه التعزيز سواء الموجب أو السالب ثم يحدث بعد ذلك التعميم.

وهناك شبه اجماع بين علماء السلوك على ان العوامل المؤثرة على سلوك المرأة وكيفية اتخاذها لقررات الشراء تنقسم الى: عوامل ذاتية تتعلق بالمرأة نفسها كمتخذة قرار وعوامل بيئية تتعلق ببيئة المرأة أو الجو المحيط بها.

وعلى ذلك فان سلوك المرأة وخاصة فى ترشيد الاستهلاك يتكون بفعل التفاعل بين تلك العوامل، حيث يتاثر جزئيا بالبيئة كما يتاثر بخصائص المرأة النفسية، وتاثر سلوك الترشيد بالبيئة إنما يتم وفقا للكيفية التى تدرك بها المرأة الظروف المحيطة بها والمؤثرات البيئية من خلال الخصائص النفسية والاجتماعية والتى تلعب دورا يحدد شكل التاثير الذى سيحدثه تعرض المرأة للمؤثرات الخارجية.

(الجعفرى، 2011، ص ص 100– 101)

3- نظرية كاتل في الشخصية:

يرى كاتل من خلال هذه النظرية أن السمات عبارة عن وحدات بناء الشخصية، فالسمة مجموعة ردود الافعال والاستجابات التى تصدر عن الفرد والتى يربطها نوع من الوحدة، ويؤكد كاتل على ان بناء السمة أساس بناء الشخصية، ويمكن ان تكون السمة استعدادا فطريا او مكتسبا كما فى السمات الاجتماعية كالاخلاص والامانة والصدق، وعلى هذا يختلف الافراد فيما يملكون من سمات، أى ان شخصية الفرد تتضح من خلال المواقف المختلفة التى يتعرض لها.

ويتفق ذلك مع **نظرية ايزنك** والتى تشير إلى أنه يمكن إختزال الشخصية فى مجموعة من السمات والتى تتضمن: الذهانية، العصابية، والانطوائية والانبساطية، حيث ان لكل فرد فى المجتمع أربعة ابعاد اساسية وهى: البعد الاول ويتكون من الانطواء والانبساط، والبعد الثانى يمتد ما بين النضج الانفعالى والعصابية، والبعد الثالث يمتد ما بين الشخصية السوية والشخصية الذهانية، والبعد الرابع ويشمل الذكاء.

وبهذا تكون الابعاد الاربعة السابقة كافية للكشف عن البناء الحقيقى للشخصية والاستجابات المتكررة العادية فى الحياة اليومية. (عودة، 2017، ص ص 60–61)

وعلى غرار ما توصل اليه ايزنك ظهر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذى يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية من خلال خمسة عوامل هى: المقبولية، والضمير الحى، والانبساطية، والعصابية والانفتاح على الخبرة.

(أبو هاشم، 2010، ص 284).

وفى ضوء ما سبق يمكن القول أن سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة يتأثر بالسمات الشخصية التى تتمتع بها والتى تفرض عليها اسلوب معين فى مواجهة المواقف المختلفة، الامر الذى يؤثر فى إتخاذ القرارات الخاصة بشراء سلعة أو خدمة معينة، إضافة إلى الطبقة الاجتماعية التى تنتمى اليها والعامل الاقتصادى وأخيراً الوظيفة والدخل.

دراســات سابقــة

فيما يلى عرض لبعض الدراسات والبحوث المرتبطة بمتغيرات البحث الحالى:

أولاً: دراسات تناولت المتغيرات البيئية والنفسية وعلاقتها بالمرأة:

1- دراسة بلان، كمال يوسف (2012)

وقد هدفت الدراسة إلى بحث سمات الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة (الكذب) بين النساء العاملات وغير العاملات بمحافظتى دمشق وحمص، وكذلك الكشف عن الفروق فى درجة هذه السمات لدى النساء العاملات وغير العاملات تبعا لمتغير العُمر والحالة الاجتماعية ومكان السكن ونوع العمل، وقد بلغت عينة الدراسة (568) إمرأة منهن (280) إمرأة عاملة و(288) إمرأة غير عاملة، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن أن ترتيب انتشار هذه السمات من الادنى إلى الاعلى كما يلى: المراءاة، الانبساط، العصابية والذهانية، حيث اتضح ان العاملات اقل مراءاة وانبساطا وعصابية من غير العاملات فى حين العاملات أكثر ذهانية، كما تبين ان متوسط سمة العصابية مرتفع فى الفئة العمرية (20–25)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية بين (العاملات وغيرالعاملات) و(المتزوجات والعازبات) والساكنات فى

(الريف والمدينة) فى درجة الذهانية والانبساطية والمراءاة فى حين وجدت فروق فى درجة العصابية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين العاملات فى السمات الشخصية الثلاثة تعزى لمتغير نوع العمل، أما فى بعد المراءاة فهى دالة.

1- دراسة عبد الله، منى (2014)

وقد هدفت إلى الكشف عن اتجاه أبعاد مفهوم الذات ومستوى الضغوط النفسية ومستوى التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات وغير العاملات، وذلك من خلال عينة مكونة من (200) أم عاملة و(30) أم غير عاملة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان الأمهات العاملات وغير العاملات تتمتع بمفهوم ذات إيجابي، كما انه لم تتضح فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات وغير العاملات فى مستوى التوافق الأسري، كما اشارت النتائج إلى ان 31% من اسباب الضغوط النفسية تعزى إلى أبعاد مفهوم الذات، وان 37% من أسباب التوافق الأسري تعزى إلى أبعاد مفهوم الذات، وأن أكثر بعد له قدرة على تفسير مستوى الضغوط النفسية ومستوى التوافق الأسري هو بعد الذات الواقعية.

2-دراسة فؤاد، بلقاضى (2016)

وقد هدفت إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الام العازبة، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها (48) سيدة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان مستوى مفهوم الذات ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض، كما اتضحت علاقة ارتباطية بين مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى مفهوم الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي، فى حين وجدت فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

3-دراسة عودة، ربيحة محمد على (2017)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسى وكل من النسق القيمى والسمات الشخصية لدى المرأة العاملة بالشرطة فى محافظات غزة فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع العاملات بالشرطة والبالغ عددهم (97) إمرأة عاملة، وقد قامت الباحثة باستخدام طريقة المسح الشامل لجميع افراد مجتمع الدراسة الاصلى، فاستجابت منهن (78) بنسبة (81.41%)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التوافق النفسى وكل من النسق القيمى والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى التوافق النفسى والنسق القيمى والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغيرات: الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمى، والعمر والرتبة.

4-دراسة Agbo, Felicia Onyemowo وآخرون (2017)

والتى هدفت إلى بحث المهارات العلمية وتعلم المفاهيم لدى النساء الريفيات وأثره على تطور الشخصية، وذلك من خلال تصميم برنامج لتعزيز وتمكين معارف ومهارات المرأة الريفية في أنشطتها اليومية والتى تتضمن (التغذية، والصرف الصحي، والصحة، والزراعة، واستخدام المياه)، وقد تم تدريس البرنامج لمدة 6 أسابيع للنساء الريفيات لتحديد

تأثيره على مهاراتهم ومعرفتهم في المتغيرات الخمسة التي تم بحثها، وقد أظهرت النتائج وجود تحسن ملموس في مهاراتهم ومعارفهم في الصحة، واستخدام المياه، والتغذية، والصرف الصحي، والزراعة، كما اشارت النتائج إلى أن التدريب والممارسة كان لهم تاثير فى زيادة مهارات المرأة الريفية.

ثانيا: دراسات تناولت ترشيد الاستهلاك:

1- **دراسة أحمد، ايمان شعبان وأحمد، لمياء ابراهيم (2009)**

وقد أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على درجة الوعى بترشيد الاستهلاك الملبسى لدى ربات البيوت، وإعداد برنامج لتنمية الوعى بترشيد الاستهلاك فى مجال الملابس ومن ثم التعرف على الفرق بين ترشيد الاستهلاك فى مجال الملابس قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك من خلال عينة مكونة من (234) ربة اسرة (88 عاملة، 146 غير عاملة) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين ترشيد الاستهلاك الملبسى لربات البيوت قبل وبعد تطبيق البرنامج مما يؤكد فاعلية البرنامج الارشادي فى تنمية الوعى الاستهلاكى.

2-دراسة قنديل، سميرة أحمد وآخرون (2010)

وقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين السلوك الاستهلاكى والرضا فى الحياة الاسرية فى ظل ارتفاع الاسعار لدى عينة من ربات الاسر بمدينة بورسعيد، وقد اشتملت عينة الدراسة على (300) ربة اسرة من (6) احياء بمدينة بورسعيد، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين السلوك الاستهلاكى لربات الاسر (عينة الدراسة) المتبع فى مجال الغذاء ككل وبين الرضا فى الحياة الاسرية لديهن بعد ارتفاع الاسعار، فى حين لم توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاستهلاكى لربات الاسر فى مجال الملابس، المسكن، التاثيث، الصيانة، متطلبات الابناء، المواصلات والاتصالات، والعناية الشخصية، والاعياد والترفيه ككل وبين الرضا فى الحياة الاسرية لديهن بعد ارتفاع الاسعار، كما اشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين السلوك الاستهلاكى لربات الاسر فى مجال الرعاية الطبية وبين الرضا فى الحياة الاسرية لديهن بعد ارتفاع الاسعار.

3-دراسة ذياب، شهباء خزعل (2013)

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ثقافة ترشيد الاستهلاك لعملية شراء الملابس النسائية لضمان عدم تكديسها في الخزانة وتحديد اولوياتها، واثارة وعي النساء بأهمية الترشيد والموازنة بين الامكانات المادية المتاحة ورغبات الشراء، ثم التعرف على العوامل المؤثرة في عمليات اختيار ملابس المرأة وتحديد أهم المتغيرات التي تحكم عملية الشراء، وقد بلغ حجم العينة (100) موظفة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان اكثر من نصف العينة 55% يؤكدون أن للتخطيط اهمية قبل الشروع بعملية الشراء، وأن 57% من افراد العينة يضعون دائما ميزانية خاصة للملابس التي يحتاجون لشرائها قبل الشراء، كما تفضل اكثر من نصف المبحوثات 52% بشراء الملابس في نهاية المواسم مما يقلل من نسبة الانفاق عليها.

4-دراسة عبده، إنجى احمد (2014)

وقد اجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على تاثير الاعلانات التليفزيونية على السلوك الشرائى للمرأة المصرية، من خلال دراسة وصفية تحليلية لعينة مكونة من (418) طالبة من طالبات الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تاثير ارتباطى ايجابى قوى بين الاعلان التليفزيونى والسلوك الشرائى للمراة، فى حين وجدت علاقة عكسية بين مصداقية الرسالة الاعلانية التليفزيونية وتكرار الشراء، كما اشارت النتائج إلى وجود تاثير ايجابى بين تكرار الاعلان التليفزيونى ومراحل الاستجابة للسلوك الشرائى لدى المرأة المصرية، كما اتضح وجود تاثير ايجابى للسن والسلوك الشرائى، حيث يزداد السلوك الشرائى للطالبة فى السن الصغيرة من 17–18 سنة.

5-دراسة عبد الحافظ، نبيلة الوردانى وآخرون (2016)

وقد استهدفت الدراسة بحث السلوك الشرائى والاستهلاكى لدى ربات الاسر خلال عروض تخفيض الاسعار على السلع الاستهلاكية فى مدينة الاسماعيلية، وذلك بالاستعانة باستمارة استبيان لعينة عشوائية قوامها (200) ربة اسرة، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مفهوم عروض تخفيض الاسعار على السلع الاستهلاكية وفقا لبعض الخصائص الديموجرافية لدى ربات الاسر المبحوثة (عمر ربة الاسرة – المستوى التعليمى لرب الاسرة – دخل الاسرة الشهرى)، فى حين لم تتضح فروق دالة احصائيا فى مستوى السلوك الشرائى خلال عروض تخفيض الاسعار على السلع الاستهلاكية وفقا لبعض الخصائص الديموجرافية (الحالة الاجتماعية لربة الاسرة – عدد افراد الاسرة– المستوى التعليمى لربة ورب الاسرة – عمل ربة ورب الاسرة)، كما تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين مفهوم ربات الاسر المبحوثة عن عروض تخفيض الاسعار على السلع الاستهلاكية وكلا من سلوكهن الشرائى والاستهلاكى، كما تبين فروق دالة احصائيا فى الكميات المشتراه من السلع الاستهلاكية وفقا لكل من مفهوم عروض تخفيض الاسعار والسلوك الشرائى والسلوك الاستهلاكى لدى ربات الاسر المبحوثة.

6-دراسة محمود، نجلاء عبد السلام (2016)

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة جودة الحياة بمعارف وممارسات ترشيد استهلاك الكهرباء لدى اسر طلاب جامعة الاسكندرية، وقد اجريت الدراسة على جميع اسر طالبات الفرقة الثالثة والرابعة المسجلين بقسم الاقتصاد المنزلى فى كليتى الزراعة والتربية النوعية بجامعة الاسكندرية حيث بلغ قوام العينة (146) مفردة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان الخصائص الاجتماعية والاقتصادية (حجم الاسرة – متوسط الدخل الاسرى– المستوى المعيشى– مستوى التعرض لمصادر المعلومات) ومستوى جودة الحياة تؤثر على المستوى المعرفى والممارسات الخاصة بترشيد استهلاك الكهرباء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء العرض السابق للدراسات والبحوث التى تناولت متغيرات البحث الحالى يتضح الآتى:

- وجود علاقة بين مفهوم الذات لدى المرأة والتوافق النفسى والاجتماعى والاسرى كما فى دراسة كل من (منى بنت عبدالله، 2014)، (بلقاضى فؤاد، 2016) و(ربيحة محمد على، 2017).
- أهمية البرامج فى تنمية مهارات المرأة وتطوير شخصيتها ونشر ثقافة ترشيد الاستهلاك لديها كما فى دراسة (ايمان شعبان ولمياء إبراهيم، 2009) و (Agbo, Felicia Onyemowo 2017)
- ضرورة نشر الوعى بأهمية الترشيد والموازنة بين الامكانات المادية المتاحة ورغبات الشراء لدى المرأة كما فى دراسة (شهباء خزعل، 2013).
- تأثير بعض العوامل مثل الاعلانات التليفزيونية وعروض تخفيض الاسعار على السلع الاستهلاكية على اتجاهات المرأة فى الشراء كما فى دراسة (إنجى أحمد، 2014) و(نبيلة الوردانى، 2017).
- وجود علاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى والمستوى التعليمى للمرأة وممارساتها فى ترشيد الاستهلاك كما فى دراسة سميرة احمد قنديل وآخرون (2010) و(نجلاء عبد السلام، 2016).

يتضح من العرض السابق انه لم توجد دراسة – فى حدود علم الباحثة – جمعت بين المتغيرات البيئية والنفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية، مما يدل على مدى أهمية البحث الحالى.

فروض البحث

1. توجد فروق دالة إحصائيا فى متغيرات ترشيد الاستهلاك بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا على النحو الاحصائى التالى:
2. توجد فروق دالة إحصائيا فى متغير ترشيد استهلاك المياه بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا.
3. توجد فروق دالة إحصائيا فى متغير ترشيد استهلاك الطاقة بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا.
4. توجد فروق دالة إحصائيا فى متغير ترشيد استهلاك الغذاء بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا.
5. توجد فروق دالة إحصائيا فى متغير ترشيد استهلاك الملبس بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا.
6. توجد علاقة ارتباطية دالة بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الفيزيقية لدى عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا.
7. توجد علاقة ارتباطية دالة بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الاجتماعية لدى عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا.
8. توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات النفسية وترشيد الاستهلاك بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا.
9. يوجد نمط شخصية محدد للسيدات فيما يتعلق بترشيد الاستهلاك على النحو الاحصائى التالى:

- يوجد معامل ارتباط دال احصائيا بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا.

عينة البحث

تكونت عينة البحث الكلية من (100) سيدة مصرية مقسمين إلى مجموعتين حيث المجموعة الاولى قوامها (50) سيدة من مستوى اجتماعى متوسط والمجموعة الثانية مكونة من (50) سيدة من مستوى اجتماعى منخفض.

الوصف الاحصائى لعينة البحث:

جدول (1) توزيع عينة البحث تبعاً لمتغيرات البيئة الاجتماعية

المتغير	العدد	النسبة
المستوى الاجتماعى		
الطبقة الدنيا	50	%50.0
الطبقة الوسطى	50	%50.0
الإجمالي	100	%100
الحالة الاجتماعية		
غير متزوجه	9	%9.0
متزوجه	69	%69.0
مطلقه	6	%6.0
أرمله	16	%16.0
وظيفة رب الاسرة أو مهنته		
عامل	12	%12.0
موظف	19	%19.0
فنى	20	%20.0
أخصائي	35	%35.0
اعمال حره	5	%5.0
معاش	9	%9.0
وظيفة ربة الاسرة أو مهنتها		
لا تعمل	31	%31.0
عاملة	12	%12.0

المتغير	العدد	النسبة
موظفة	27	%27.0
فنية	7	%7.0
أخصائية	2	%2.0
اعمال حره	3	%3.0
معاش	9	%9.0
عضو هيئة تدريس	9	%9.0
مستوى تعليم رب الاسرة		
محو اميه	4	%4.0
ابتدائيه	4	%4.0
اعداديه	19	%19.0
مؤهل متوسط	28	%28.0
فوق المتوسط	40	%40.0
جامعى	5	%5.0
مستوى تعليم ربة الاسرة		
محو اميه	5	%5.0
ابتدائيه	5	%5.0
اعداديه	15	%15.0
مؤهل متوسط	26	%26.0
فوق المتوسط	38	%38.0
جامعى	11	%11.0
هل يوجد مصادر اخرى لدخل الاسرة ؟		
نعم	12	%12.0
لا	88	%88.0

جدول (2) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمتغيرات الرقمية لعينة البحث

المتغيرات	السن	المرتب الشهرى لرب الأسرة	المرتب الشهرى لربة الأسرة	قيمة الدخل من مصادر أخرى	عدد افراد الاسرة
الوسط الحسابي	41.7	2740	1497.5	445	3.9
الإنحراف المعياري	12.1	105.1	207.8	134.3	1.21
أقل قيمة	23	400	400	1000	1
أعلى قيمة	69	20000	9000	20000	7

تبين من الجدول السابق للوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمتغيرات الرقمية لعينة البحث:

- بلغ الوسط الحسابي لمتغير السن (41.7) عام بإنحراف معياري (12.1) وكانت أقل قيمة (23 عام) وأكبر قيمة (69 عام).
- بلغ الوسط الحسابي لمتغير المرتب الشهرى لرب الأسرة (2740) جنيه بإنحراف معياري (105.1) وكانت أقل قيمة (400 جنيه) وأكبر قيمة (20000 جنيه).
- بلغ الوسط الحسابي لمتغير الشهرى لرب الأسرة (1497.5) جنيه بإنحراف معياري (207.8) وكانت أقل قيمة (400 جنيه) وأكبر قيمة (9000 جنيه).
- بلغ الوسط الحسابي لمتغير قيمة الدخل من مصادر أخرى (445) جنيه بإنحراف معياري (134.3) وكانت أقل قيمة (1000 جنيه) وأكبر قيمة (20000 جنيه).
- بلغ الوسط الحسابي لمتغير عدد افراد الاسرة (3.9) فرد بإنحراف معياري (1.21) وكانت أقل قيمة (1) وأكبر قيمة (7 أفراد).

أدوات البحث

اعتمد البحث الحالى على مجموعة من الادوات تمثلت فيما يلى:

1- مقياس المتغيرات البيئية (إعداد الباحثة)

وفى سبيل إعداد هذا المقياس قامت الباحثة بتقسيمه إلى جزئين:

الجزء الاول ويشمل البيئة الاجتماعية: حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى للاسرة، وقد استعانت الباحثة فى إعداد هذا الجزء من المقياس بمقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الذى أعُده (عبد العزيز السيد الشخص، 2013).

أما الجزء الثانى فيشمل البيئة الفيزيقية: حيث المسكن والشارع والحى الذى تسكن فيه المرأة (عينة البحث)، ويضم المسكن (12 عبارة)، الشارع (6 عبارات) والحى (6 عبارات).

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والجدول التالى يوضح ثبات

المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (0.544)، وهي قيمة تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (0.5)، وبلغت قيمة معامل إرتباط التجزئة النصفية (0.251) وقيمة معامل جتمان (0.362).

جدول (3) ثبات مقياس البيئة الفيزيقية

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	ثبات التجزئة النصفية	معامل جتمان
مقياس البيئة الفيزيقية	0.544	0.251	0.362

2- مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية (إعداد الباحثة)

يتكون المقياس من (72) عبارة موزعة على اربعة محاور أساسية (المياه – الطاقة – الغذاء – الملبس)، وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والجدول التالى يوضح ثبات المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (0.638، 0.717، 0.585، 0.769، 0.860) لكل من (المياه – الطاقة – الغذاء – الملابس – الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (0.5).

جدول (4) ثبات وصدق مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
المياه	0.638	0.695	0.001
الطاقة	0.717	0.845	0.001
الغذاء	0.585	0.890	0.001
الملابس	0.769	0.662	0.001
إجمالي مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك	0.860		

كما يتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (المياه – الطاقة – الغذاء – الملابس)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (0.695، 0.845، 0.890، 0.662) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

3- مقياس الحالة النفسية للمرأة (إعداد الباحثة):

يتكون المقياس من بعدين اساسيين وهما: مفهوم الذات – التوافق النفسى.

اولا: بالنسبة لمفهوم الذات فقد استعانت الباحثة فى إعداده بمقياس تنسى لمفهوم الذات الذى أعده (وليم فيتس، ترجمة صفوت فرج وسهير كامل، 1985) حيث تناولت منه بعض العبارات بما يتناسب مع موضوع البحث الحالى ليصبح الجزء الخاص بالمحور الاول فى المقياس مكون من (57) عبارة تقيس (الذات المُدركة – الذات الاجتماعية – الذات المثالية).

ثانياً: بالنسبة للتوافق النفسي فقد استعانت الباحثة فى إعداده بمقياس التوافق النفسى العام الذى اعدته (إجلال محمد سرى، 2013) ليصبح الجزء الخاص بالمحور الثانى فى المقياس مكون من (40) عبارة تقيس التوافق فى أربعة ابعاد (التوافق الشخصى– التوافق الاجتماعى– التوافق الاسرى– التوافق الانفعالى).

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والجدول التالى يوضح ثبات المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (0.809، 0.598، 0.542، 0.845، 0.520، 0.554، 0.587، 0.569، 0.596، 0.789) لكل من (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، التوافق الانفعالي، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (0.5).

جدول (5) ثبات وصدق مقياس الحالة النفسية للمرأة

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
الذات المدركة	0.809	0.944	0.001
الذات الاجتماعية	0.598	0.936	0.001
الذات المثالية	0.542	0.607	0.001
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	0.845	0.906	0.001
التوافق الشخصي	0.520	0.766	0.001
التوافق الاجتماعي	0.554	0.953	0.001
التوافق الاسري	0.587	0.762	0.001
التوافق الانفعالي	0.569	0.591	0.01
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي	0.596	0.541	0.001
الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة	0.789		

كما يتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، التوافق الانفعالي)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (0.944، 0.936، 0.607، 0.906، 0.766، 0.953، 0.762، 0.591، 0.541) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

4- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد/ بشرى إسماعيل احمد، 2013):

إعتمدت الباحثة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتى أعدها (بشرى اسماعيل احمد، 2013) والتى تتكون من (32) فقرة موزعة على خمسة ابعاد للشخصية مع ملاحظة وجود علامة (R) امام بعض الفقرات وهذا يشير إلى أن السمة عكسية كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (6)

أبعاد الشخصية	أرقام فقرات المقياس
الانبساطية	1,6R.11,16,21R,2R,31R
المقبولية	2R,7,12R,17,22,27R,32
يقظة الضمير	3,8R,13,18R,23R,28,
العصابية	4,9R,14,19,24R,29
التفتح	5,10,15,20,25,30

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والجدول التالى يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس، حيث بلغت قيم معاملات الثبات (0.621، 0.703، 0.599، 0.660، 0.731) لكل من (الانبساطية – المقبولية – يقظة الضمير – العصابية – التفتح) على التوالي، مما يدل على ان قيمة معامل الثبات ألفا لعبارات المقياس قيمة مرتفعة لكونها أكبر من (0.5) حيث بلغت قيمة ألفا (0.864)، وتشير هذه القيمة إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

جدول (7) ثبات وصدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
البعد الاول: الانبساطية	0.621	0.876	0.001
البعد الثانى: المقبولية	0.703	0.839	0.001
البعد الثالث: يقظة الضمير	0.599	0.641	0.001
البعد الرابع: العصابية	0.660	0.734	0.001
البعد الخامس: التفتح	0.731	0.361	0.01
إجمالي مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	0.864		

كما يتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (الانبساطية – المقبولية – يقظة الضمير – العصابية – التفتح) على التوالي وبلغت قيم معامل الإرتباط (0.876، 0.839، 0.641، 0.734، 0.361) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

نتائج البحث ومناقشتها

سوف تعرض الباحثة فيما يلى وصفا تفصيليا لنتائج البحث الاحصائية ومناقشتها فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة:

<u>نتائج التحقق من صحة الفروض:</u>

<u>نتائج الفرض الأول:</u>

نص الفرض "توجد فروق داله إحصائيًا فى متغيرات ترشيد الإستهلاك بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا"

جدول (8) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمقياس سلوك ترشيد الاستهلاك

المتغيرات	الطبقة الدنيا (ن= 50)		الطبقة الوسطى (ن= 50)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية لمقياس سلوك ترشيد الاستهلاك	168.4	10.7	174.5	15.0	2.337	دالة

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمقياس سلوك ترشيد الاستهلاك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث لمقياس سلوك ترشيد الاستهلاك حيث بلغت قيمة ت (2.337) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05)، وكان متوسط درجات عينة الطبقة الدنيا (168.4)، ومتوسط درجات عينة الطبقة الوسطى (174.5).

شكل (2)

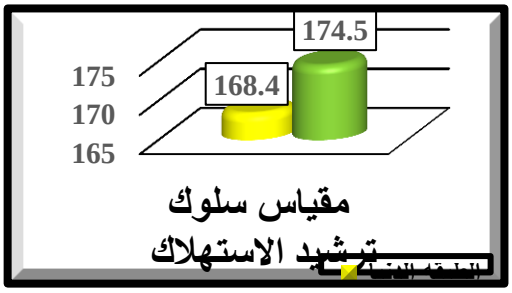

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول، ويرجع ذلك إلى مجموعة المُمارَسات التي تقوم بها المرأة من أجل ترشيد الاستهلاك وترشيد الإنفاق والادِّخار والتى تتضمن القدرة على التخطيط السليم وتنظيم العمليات الخاصة بالصرف

والاستخدام الأمثل للموارد وإدراك اهميتها سواء كان موارد مياه أو طاقة أو غذاء أو ملبس والحفاظ عليها والاستثمار السليم لها بما ينتج عنه الفائدة لكل من الاسرة والمجتمع ككل، وهذه الممارسات تختلف تبعا للظروف المعيشية التى تعيشها المرأة بجانب مستواها التعليمى الذى يساعدها على تحقيق الاكتفاء من المتطلبات والحاجات الاساسية بل وتوفير بعض السلع واستخدامها وقت الحاجة مع الاخذ فى الاعتبار الاولويات فى العملية الشرائية، ويتفق ذلك مع النتائج التى توصلت إليها بعض الدراسات مثل سميرة قنديل (2010) ونبيلة الوردانى (2016) والتى أشارت إلى أن تخطيط ميزانية الاسرة بشكل سليم يلبى احتياجات افرادها.

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض "توجد فروق داله إحصائيًا في متغير ترشيد إستهلاك المياه بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا"

جدول (9) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمتغير ترشيد استهلاك المياه

المتغيرات	الطبقة الدنيا (ن= 50)		الطبقة الوسطى (ن= 50)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المياه	49.8	2.6	48.2	6.1	1.707	غير دالة

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمتغير ترشيد استهلاك المياه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث لمقياس سلوك ترشيد استهلاك المياه حيث بلغت قيمة ت (1.707) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05)، وكان متوسط درجات عينة الطبقة الدنيا (49.8)، ومتوسط درجات عينة الطبقة الوسطى (48.2).

شكل (3)

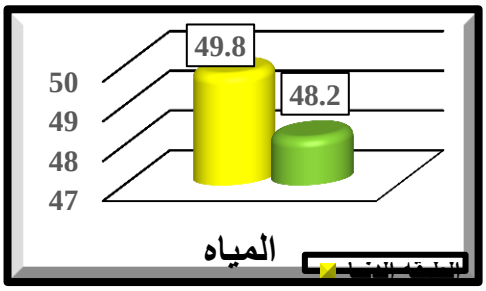

مما سبق لم تثبت صحة الفرض الثاني

نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض "توجد فروق داله إحصائيًا في متغير ترشيد إستهلاك الطاقة بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا"

جدول (10) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمتغير ترشيد استهلاك الطاقة

المتغيرات	الطبقة الدنيا (ن= 50)		الطبقة الوسطى (ن= 50)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الطاقة	49.8	4.9	48.8	4.3	1.066	غير دالة

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمتغير ترشيد استهلاك الطاقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث لمقياس سلوك ترشيد استهلاك الطاقة حيث بلغت قيمة ت (1.066) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05)، وكان متوسط درجات عينة الطبقة الدنيا (49.8)، ومتوسط درجات عينة الطبقة الوسطى (48.8).

شكل (4)

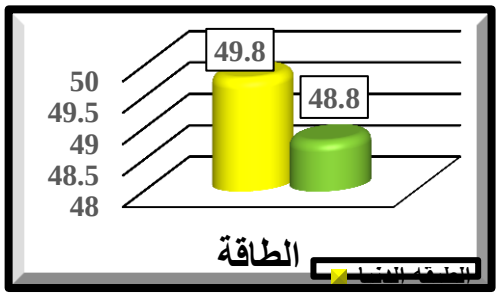

مما سبق لم تثبت صحة الفرض الثالث

نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض "توجد فروق داله إحصائيًا في متغير ترشيد إستهلاك الغذاء بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا"

جدول (11) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمتغير ترشيد استهلاك الغذاء

المتغيرات	الطبقة الدنيا (ن= 50)		الطبقة الوسطى (ن= 50)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الغذاء	35.0	4.0	37.2	2.4	3.389	دالة

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمتغير ترشيد استهلاك الغذاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث لمقياس سلوك ترشيد استهلاك الغذاء حيث بلغت قيمة ت (3.389) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05)، وكان متوسط درجات عينة الطبقة الدنيا (35.0)، ومتوسط درجات عينة الطبقة الوسطى (37.2).

شكل (5)

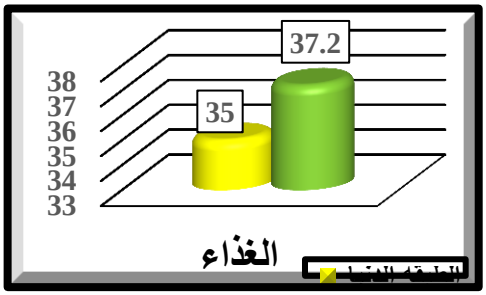

مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع، ويرجع ذلك إلى ان المستوى الاقتصادى وكذلك التعليمى للمرأة يتيح لها الفرصة لمتابعة اسعار السلع والمنتجات الغذائية وقراءة البيانات المكتوبة على السلعة ومدى صلاحيتها للتخزين والمفاضلة بين الانواع للسلعة الواحدة واختيار افضل العروض وشرائها سواء كان ذلك بشكل مادى أو من خلال الاعلانات التليفزيونية، ومن ثم تخزينها واستخدامها وقت الحاجة أو فى موسمها والاستفادة منها إلى اقصى حد ممكن، الامر الذى قد لا يتوفر للمرأة فى الطبقة الدنيا، فليس لديها فائض يكفى يسمح بشراء أطعمة زائدة لتخزينها، حيث لا تكترث بتخزين الطعام لا سيما فى بعض الحالات القليلة، ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة سميرة احمد قنديل (2010) وانجى احمد عبده (2014) ونبيلة الوردانى (2016) والتى توصلت إلى وجود علاقة بين عروض تخفيض الاسعار على السلع الاستهلاكية وكلا من السلوك الشرائى والاستهلاكى لدى المرأة (ربة المنزل) وخاصة مع زيادة تكرار تلك العروض فى الاعلانات التليفزيونية.

نتائج الفرض الخامس:

نص الفرض "توجد فروق داله إحصائيًا في متغير ترشيد إستهلاك الملبس بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا"

جدول (12) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمتغير ترشيد استهلاك الملابس

المتغيرات	الطبقة الدنيا (ن= 50)		الطبقة الوسطى (ن= 50)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الملبس	33.8	2.3	40.3	4.2	9.523	دالة

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا لمتغير ترشيد استهلاك الملابس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث لمقياس سلوك ترشيد

استهلاك الملابس حيث بلغت قيمة ت (9.523) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05)، وكان متوسط درجات عينة الطبقة الدنيا (33.8)، ومتوسط درجات عينة الطبقة الوسطى (40.3).

شكل (6)

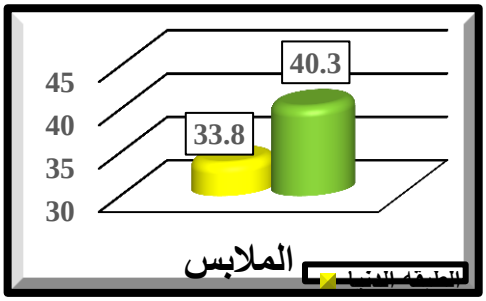

مما سبق ثبت صحة الفرض الخامس، ويرجع ذلك إلى أن المرأة تخطط لعملية شراء الملابس وانتقاء أفضل العروض بما يتناسب مع امكاناتها المادية، ويدعم ذلك عمل المرأة الذى يجعلها قادرة على الاحساس بقيمة الموارد مما يجعلها تحاول ان تستثمرها على أكمل وجه، ومن خلال ما يتوفر لديها من المال تستطيع شراء الملابس فى نهاية المواسم، مما يقلل نسبة الانفاق ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كل من ايمان شعبان (2009) وشهباء خزعل (2013) والتى أشارت إلى أن الوعى الاستهلاكى عند المرأة وخاصة العاملة يجعلها تضع دائما ميزانية خاصة للملابس التى تحتاج لشرائها، وقد لا يتوافر هذا الامر بالنسبة للمرأة فى الطبقة الدنيا، فان كانت لا تعمل فوضعها الاقتصادى ونوعية الحياه التى تعيشها تفرض عليها لبس معين وقد تكون فرصة شراء ملابس جديدة قليلة أو قد تكون عند الضرورة أو الحاجة الملحة، ويؤكد ذلك دراسة نجلاء عبد السلام (2016) والتى توصلت إلى ان جودة الحياه التى تعيشها المرأة تؤثر على مستواها المعرفى وممارساتها الخاصة بترشيد الاستهلاك.

<u>نتائج الفرض السادس:</u>

نص الفرض "توجد علاقة ارتباطية دالة بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الفيزيقية لدى عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا"

جدول (13) العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الفيزيقية لدى عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا

المتغيرات		المياه	الطاقة	الغذاء	الملبس	الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك
الطبقة الدنيا	معامل الارتباط	0.206-	0.0.92	0.087-	0.072-	0.057-
	الدلالة المعنوية	0.2	0.5	054	0.6	0.7
الطبقة الوسطى	معامل الارتباط	0.037-	0.020-	0.018	0.107	0.012
	الدلالة المعنوية	0.8	0.9	0.9	0.5	0.9

يتضح من الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الفيزيقية لعينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا كما يلي:

بالنسبة لعينة الطبقة الدنيا:

- لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى (0.05) بين متغيرات ترشيد الاستهلاك (المياه – الطاقة – الغذاء – الملبس – الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك) والبيئة الفيزيقية حيث بلغت قيم معامل الارتباط (–0.206، 0.092، –0.087، –0.072، –0.57) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

بالنسبة لعينة الطبقة المتوسطة:

- لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى (0.05) بين متغيرات ترشيد الاستهلاك (المياه – الطاقة – الغذاء – الملبس – الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك) والبيئة الفيزيقية حيث بلغت قيم معامل الارتباط (–0.037، 0.020، 0.018، 0.107، 0.012) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

مما سبق لم تثبت صحة الفرض السادس

نتائج الفرض السابع:

نص الفرض "توجد علاقة ارتباطية دالة بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الاجتماعية لدى عينة من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا "

جدول (14) العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الاجتماعية لدى عينة من سيدات الطبقة الدنيا

المتغيرات	المياه	الطاقة	الغذاء	الملبس	مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك
السن	0.090–	0.102	0.063	0.055	0.060
مستوى تعليم رب الاسرة	0.076	0.177–	0.257	0.277–	0.225–
مستوى تعليم ربة الاسرة	0.17	0.242	0.067–	0.061–	0.061–
وظيفة رب الاسرة	0.040–	0.001–	0.051	0.036–	0.001
وظيفة ربة الاسرة	0.050	0.164–	0.121–	0.079–	0.125–
المرتب الشهرى لرب الاسرة	0.165	0.079	0.090	0.119	0.136
المرتب الشهرى لربة الاسرة	0.001	0.124–	0.061–	0.060–	0.092–
عدد أفراد الأسرة	0.193	0.056–	0.70	0.086–	0.029

يتضح من الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الاجتماعية لدى عينة من سيدات الطبقة الدنيا كما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير السن وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير مستوى تعليم كل من رب الاسرة وربة الاسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير وظيفة كل من رب الاسرة وربة الاسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المرتب الشهرى لكل من رب الاسرة وربة الاسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير عدد أفراد الأسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).

جدول (15) العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الاجتماعية لدى عينة من سيدات الطبقة الوسطى

المتغيرات	المياه	الطاقة	الغذاء	الملبس	مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك
السن	0.163	0.137	0.127	0.133	0.162
مستوى تعليم رب الاسرة	0.103-	0.175-	0.098-	0.048-	0.006-
مستوى تعليم ربة الاسرة	0.169	0.155	0.072	0.040-	0.027-
وظيفة رب الاسرة	0.165	0.131	0.119	0.154	0.166
وظيفة ربة الاسرة	0.215	0.211	0.218	0.182	0.232
المرتب الشهرى لرب الاسرة	0.383**	0.381**	0.343**	0.062	0.335*
المرتب الشهرى لربة الاسرة	0.325*	0.321*	0.322*	0.216	0.334*
عدد أفراد الأسرة	0.148-	0.133-	0.09-	0.059	0.097-

يتضح من الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الاجتماعية لدى عينة من سيدات الطبقة الوسطى كما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير السن وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير مستوى تعليم كل من رب الاسرة وربة الاسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير وظيفة كل من رب الاسرة وربة الاسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المرتب الشهرى لرب الاسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.383، 0.381، 0.343، 0.335) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المرتب الشهرى لرب الاسرة ومتغير الملابس.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المرتب الشهرى لربة الاسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.325، 0.321، 0.322، 0.334) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المرتب الشهرى لربة الاسرة ومتغير الملبس.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير عدد أفراد الأسرة وكل من (المياه، الطاقة، الغذاء، الملبس، الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك).

مما سبق ثبت صحة الفرض السابع جزئياً حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات البيئة الاجتماعية لدى سيدات الطبقة الوسطى بينما لم تتضح العلاقة لدى سيدات الطبقة الدنيا، ويرجع ذلك إلى أن قيمة الدخل بالنسبة لرب الاسرة وربة الاسرة (العاملة) هو الذى يحدد ميزانية الاسرة، بل ويعتبر المحدد الرئيسى لتنظيم العملية الشرائية، فالمرأة هى التى تحدد طريقة التصرف فى الدخل دون تبذير أو إسراف، مع مراعاة الانفاق الرشيد حيث العدالة فى توزيع الدخل على المتطلبات والاحتياجات الاساسية، ويتفق ذلك مع النتائج التى توصلت إليها بعض الدراسات مثل دراسة نبيلة الوردانى (2016) ونجلاء عبد السلام (2016).

<u>نتائج الفرض الثامن:</u>

نص الفرض "توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات النفسية وترشيد الاستهلاك لدى عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا"

جدول (16) العلاقة الارتباطية بين المتغيرات النفسية وترشيد الاستهلاك لدى عينة من سيدات الطبقة الدنيا

المتغيرات	المياه	الطاقة	الغذاء	الملبس	مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك
الذات المدركة	-0.388**	0.565**	0.394**	0.546**	0.428**
الذات الاجتماعية	-0.554**	0.555**	0.465**	0.467**	0.392**
الذات المثالية	-0.085	0.850**	0.656**	0.541**	0.728**
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	-0.390**	0.695**	0.533**	0.560**	0.541**
التوافق الشخصي	-0.345*	0.666**	0.394**	0.375**	0.447**
التوافق الاجتماعي	-0.045	0.686**	0.554**	0.429**	0.600**

التوافق الاسري	0.244−	0.767**	0.406**	0.394**	0.526**
التوافق الانفعالي	0.098	0.017	0.045	0.106−	0.025
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي	0.183−	0.689**	0.458**	0.362**	0.518**
الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة	0.339−**	0.729**	0.535**	0.520**	0.561**

يتضح من الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين المتغيرات النفسية وترشيد الاستهلاك لدى عينة من سيدات الطبقة الدنيا كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، التوافق الشخصي، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.388−، 0.554−، 0.390−، 0.345−، 0.339−) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه والمتغيرات النفسية (التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، التوافق الانفعالي، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الطاقة والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.565، 0.555، 0.850، 0.695، 0.666، 0.686، 0.767، 0.689، 0.729) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً،، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الطاقة ومتغير (التوافق الانفعالي).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الغذاء والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.394، 0.465، 0.656، 0.533، 0.394، 0.554، 0.406، 0.458، 0.535) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً،، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الغذاء ومتغير (التوافق الانفعالي).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الملابس والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) على التوالي حيث بلغت

قيم معامل الارتباط (0.546، 0.467، 0.541، 0.560، 0.375، 0.429، 0.394، 0.362، 0.520) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً،، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الملابس ومتغير (التوافق الانفعالي).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.428، 0.392، 0.728، 0.541، 0.447، 0.600، 0.526، 0.518، 0.561) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً،، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك ومتغير (التوافق الانفعالي).

جدول (17) العلاقة الارتباطية بين المتغيرات النفسية وترشيد الاستهلاك لدى عينة من سيدات الطبقة الوسطى

المتغيرات	المياه	الطاقة	الغذاء	الملبس	مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك
الذات المدركة	0.963**	0.968**	0.974**	0.623**	0.995**
الذات الاجتماعية	0.813**	0.846**	0.936**	0.853**	0.957**
الذات المثالية	0.193	0.139	0.086−	0.825−**	0.126−
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	0.976**	0.982**	978.**	0.580**	0.992**
التوافق الشخصي	0.446−**	0.485−**	0.405−**	0.221	0.322−*
التوافق الاجتماعي	0.569−**	0.619−**	0.773−**	0.969−**	0.799−**
التوافق الاسري	0.812−**	0.837−**	0.921−**	0.854−**	0.952−**
التوافق الانفعالي	0.212	0.120	0.100−	0.685−**	0.087−
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي	0.601−**	0.661−**	0.806−**	0.916−**	0.815−**
الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة	0.970**	0.943**	0.854**	0.253	0.868**

يتضح من الجدول السابقة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات النفسية وترشيد الاستهلاك لدى عينة من سيدات الطبقة الوسطى كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.963، 0.813، 0.976، 0.970) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه والمتغيرات النفسية (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (−0.446، −0.569، −0.812، −0.601) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه وكل من متغير (الذات المثالية، التوافق الانفعالي).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الطاقة والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.968، 0.846، 0.982، 0.943) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الطاقة والمتغيرات النفسية (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (−0.485، −0.619، −0.837، −0.661) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الطاقة وكل من متغير (الذات المثالية، التوافق الانفعالي).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الغذاء والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.974، 0.936، 0.978، 0.854) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الغذاء والمتغيرات النفسية (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (−0.405، −0.773، −0.921، −0.806) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الغذاء وكل من متغير (الذات المثالية، التوافق الانفعالي).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الملابس والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.623، 0.853، 0.580) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الملابس والمتغيرات النفسية (الذات المثالية، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، التوافق الانفعالي، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (−0.825، −0.969، −0.854، −0.685،

–0.916) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً،، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الملابس وكل من (التوافق الشخصي، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك والمتغيرات النفسية (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية للمرأة) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.995، 0.957، 0.992، 0.868) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك والمتغيرات النفسية (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (–0.322، –0.799، –0.952، –0.815) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك وكل من متغير (الذات المثالية، التوافق الانفعالي).

مما سبق ثبت صحة الفرض الثامن، ويرجع ذلك إلى أن الحالة النفسية للمرأة تؤثر بشكل كبير على سلوكها فى ترشيد الاستهلاك، فكلما كانت المرأة لديها مفهوم ذات إيجابى ومتوافقه مع نفسها ومع الآخرين سواء فى نطاق الاسرة أو خارجها كلما كان له أكبر الاثر فى دعم سلوك ترشيد الاستهلاك لديها، فالحالة النفسية للمرأة تُعد من العوامل الاساسية فى تحريك سلوكها، وهذا يتفق مع نظرية الدوافع لـــ "ماسلو" وكذلك النظرية السلوكية والتى تشير إلى أن المرأة تبحث عن إشباع لحاجاتها ورغباتها وفقا لدوافع قوية تحركها، ويشجع ذلك الاعلانات التليفزيونية وعروض الاسعار والتخفيضات التى تكون بمثابة عوامل جذب بالنسبه لها، حيث أصبحت الاعلانات من الادوات الهامة التى تستقطب الكثير من السيدات لمختلف أنواع البضائع والسلع الشديدة الاهمية، الامر الذى جعل المرأة لديها رغبة قوية فى إقتناء تلك السلع بغض النظر عن إحتياجها لها، فالقوة الشرائية بالنسبة للمرأة تبعث فيها الشعور بالراحة النفسية كما انها تفرَغ فيها ما قد يصيبها من قلق وتوتر وتعب نفسى، ويتفق ذلك مع ما اشارت إليه نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة منى بنت عبد الله (2014)، وبلقاضى فؤاد (2016) وربيحة محمد على (2017).

<u>نتائج الفرض التاسع:</u>

نص الفرض "يوجد معامل ارتباط دال احصائيًا بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين عينتين من سيدات الطبقتين الوسطى والدنيا"

جدول (18) العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة من سيدات الطبقة الدنيا

المتغيرات	المياه	الطاقة	الغذاء	الملبس	مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك
الإنبساطية	0.167–	0.651**	0.614**	0.504**	0.593**
المقبولية	0.486–**	0.020–	0.037–	0.148–	0.174–

يقظة الضمير	−0.531**	0.326*	0.320*	0.335*	0.210
العصابية	−0.084	0.424**	0.419**	0.128	0.356*
التفتح	−0.382**	0.05	−0.438**	−0.115	−0.258
العوامل الخمسة الكبرى	−0.685**	0.529**	0.296*	0.243	0.237

يتضح من الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة من سيدات الطبقة الدنيا كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه وكل من (المقبولية، يقظة الضمير، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (−0.486، −0.531، −0.382، −0.685) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه وكل من (الإنبساطية، العصابية).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الطاقة وكل من (الإنبساطية، يقظة الضمير، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.651، 0.326، 0.424، 0.529) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متغير الطاقة وكل من (المقبولية، العصابية).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الغذاء وكل من (المقبولية، يقظة الضمير، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.614، 0.320، 0.419، −0.438، 0.296) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الغذاء ومتغير (المقبولية).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الملبس وكل من (الإنبساطية، المقبولية) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.504، 0.335) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الملابس وكل من (يقظة الضمير، العصابية، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك وكل من (الإنبساطية، العصابية) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.593، 0.356) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك وكل من (يقظة الضمير، المقبولية، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى).

جدول (19) العلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة من سيدات الطبقة الوسطى

المتغيرات	المياه	الطاقة	الغذاء	الملبس	مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك
الإنبساطية	0.868**	0.872**	0.921**	0.772**	0.962**
المقبولية	0.197	0.203	0.359*	0.870**	0.437**
يقظة الضمير	0.874**	0.896**	0.957**	0.787**	0.980**
العصابية	0.367**	0.378**	0.526**	0.925**	0.598**
التفتح	−0.901**	−0.929**	−0.976**	−0.720**	−0.986**
العوامل الخمسة الكبرى	0.458**	0.462**	0.589**	0.903**	0.662**

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة من سيدات الطبقة الوسطى ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه وكل من (الإنبساطية، يقظة الضمير، العصابية، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.868، 0.874، 0.367، −0.901، 0.458) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير المياه وكل من (المقبولية).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الطاقة وكل من (الإنبساطية، يقظة الضمير، العصابية، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.872، 0.896، 0.378، −0.929، 0.462) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الطاقة وكل من (المقبولية).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الغذاء وكل من (الإنبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.921، 0.359، 0.957، −0.526، 0.976، 0.589) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الملابس وكل من (الإنبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.772، 0.870، 0.787، 0.925، −0.720، 0.903) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس ترشيد الاستهلاك وكل من الإنبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، التفتح، الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) على التوالي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.962، 0.437، 0.980، 0.598، −0.986، 0.662) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً.

مما سبق ثبت صحة الفرض التاسع جزئيا حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين ترشيد الاستهلاك ومتغيرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى سيدات الطبقة الوسطى بينما لم تتضح العلاقة لدى سيدات الطبقة الدنيا، ويرجع ذلك إلى أن المرأة بطبيعتها تميل إلى التغيير، الامر الذى يدفع بسلوكها نحو الشراء من باب التغيير اولا ثم اشباع الحاجة ثانيا، وتبعا لما يُمليه عليه ضميرها فلها حرية الاختيار، بعكس المرأة فى الطبقة الدنيا ليس لديها فرصة الاختيار، ووفقا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى الذى تنتمى إليه يجعل فرص الاختيار امامها قليلة وبالتالى يكون له اثر فى ترشيدها للاستهلاك، ويتجلى ذلك فى تحديد الاولويات فى العملية الشرائية للغذاء ثم الملبس ثم الحاجات الاساسية من المياه والطاقة وما إلى ذلك، ويتفق ذلك مع نظرية الدوافع لـــ"ماسلو" ونظرية كاتل فى الشخصية، وكذلك ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة ربيحة محمد (2017) والتى توصلت إلى وجود علاقة قوية بين التوافق النفسى والنسق القيمى والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وايضا دراسة كمال يوسف بلان (2012) والتى اشارت إلى وجود فروق فى درجات السمات الشخصية لدى السيدات العاملات وغير العاملات.

Abstract

The environmental and psychological variables associated with the behavior of rationalization of consumption for Egyptian Women In the light of the five major factors of personality

By Nahla salah ali almorsy

Objectives: The current research aims to uncover the environmental and psychological variables associated with the behavior of rational consumption for Egyptian women in relation to (water, energy, food, clothing) in light of the five major factors of personality.

The sample consisted of (100) Egyptian women divided into two groups. The first group consisted of (50) women of average social level and the second group of (50) women of low social level. **Tools**: included Scale of environmental variables, Scale of the behavior of rationalization of consumption for Egyptian women, Scale of the psychological case of women (Prepared by researcher) and List of five major factors of personality (Prepared by/ Bushra Ismail Ahmed, 2013). **Results:** there were differences in the rationalization of consumption between middle and lower level of women in terms of food and clothing, while there were no differences in water and energy. The results also indicated a correlation between rationalization of consumption and, some variables of the social environment for the head of household and the head of the family), the psychological case of women, and the five major factors among middle class women without the lower class women.

Key Words:

- Environmental Variables
- Psychological Variables
- Egyptian Women
- Rationalization Of Consumption
- The Five Major Factors Of Personality

لمراجـــــع

1. أبو الفتوح، نادر. **الترشيد.. ثقافة دينية غائبة**، جريدة الأهرام، 2017.
2. أبو هاشم، السيد محمد. (2010). **النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، العدد 81، المجلد 20، جامعة بنها، ص ص 269–350.
3. أحمد، إيمان شعبان، عبد الفتاح، لمياء ابراهيم احمد. (2009). **فاعلية برنامج لزيادة وعى ربة الاسرة بترشيد الاستهلاك الملبسى**، المؤتمر السنوى (الدولى الاول – العربى الرابع) الاعتماد الاكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى "الواقع والمامول". كلية التربية النوعية بالمنصورة.

4. أحمد، بشرى إسماعيل (2013). **قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
5. الجعفرى، ممدوح عبد الرحيم، الجروانى، هالة ابراهيم. (2011). **الثقافة الاستهلاكية لطفل الروضة "مدخل للتربية الاقتصادية"**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
6. الحديبى، مصطفى عبد المحسن، مصطفى، على أحمد سيد. (2013). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، الرياض: دار الزهراء.
7. الدويك، عبير محمود. (2003). **فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وعى ربة الاسرة الريفية فى ادارة جوانب شئون ربة الاسرة**، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلى، العدد 13، المجلد 403، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.
8. الرمانى، زيد بن محمد. (2004). **إقتصاد الاسرة**، الطبعة الاولى، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
9. السيد، فتحى أحمد. **مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الاطفال الصم وضعاف السمع**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2002.
10. السيد، نبيلة عبد الستار. **تكنولوجيا المعلومات وأثرها على السلوك الاستهلاكى للاسرة المصرية**، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، 2003.
11. العامرية، منى بنت عبد الله بن نبهان. **أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الاسرى بمحافظة الداخلية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة نزوى، 2014.
12. الشخص، عبد العزيز السيد. (2013). **مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
13. العزبى، محمد ابراهيم. (2008). **مقدمة فى علمى الاجتماع والاجتماع الريفى**، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، مطابع الشنهابى للنشر.
14. الفرماوى، حمدى على. (2008). **الحاجات النفسية فى حياة الناس اليومية "قراءة جديدة فى هرم ماسلو"**، الطبعة الاولى، القاهرة: دار الفكر العربى.
15. القيسى، كامل صكر. (2008). **ترشيد الاستهلاك فى الاسلام**، الطبعة الاولى، دبى: دائرة الشئون الاسلامية والعمل الخيرى.
16. بلان، كمال يوسف. (2012). **السمات الشخصية لدى المرأة فى ضوء بعض المتغيرات " دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات فى محافظتى دمشق وحمص"**، مجلة جامعة دمشق، العدد الاول، المجلد 28، ص ص 17– 65.
17. حسيب، هيام عبد المنعم. **ممارسات الريفيات لترشيد استهلاك الطاقة المنزلية ومعارفهن عن اصرار ومميزات استخدام مصادر الطاقة التقليدية والحديثة فى بعض قرى محافظة البحيرة**، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، جامعة المنصورة، 2010.
18. دويدار، عبد الفتاح. (1996). **سيكولوجية النمو والإرتقاء**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
19. ذياب، شهباء خزعل. (2013). **ثقافة استهلاك الملابس بين الترشيد والتبديد "دراسة ميدانية فى جامعة بغداد"**، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، العدد 2، المجلد 5، جامعة بغداد.
20. زهران، حامد عبد السلام. (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.
21. سرى، إجلال محمد. (1986). **مقياس التوافق النفسى العام**، القاهرة: دار عالم الكتب.
22. سليمان، أحمد على (2000). **سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق مع التركيز على السوق السعودية**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
23. عبد الحافظ، نبيلة الوردانى، العربى، نيفين، نصر، هبة محمد، عبد الجواد، اسماء كمال. (2016). **السلوك الشرائى والاستهلاكى لدى ربات الاسر خلال عروض تخفيض الاسعار على السلع الاستهلاكية فى مدينة الاسماعيلية**، مجلة العلوم الزراعية، العدد 4، المجلد 61، جامعة الاسكندرية.
24. عبد الحميد، طلعت أسعد، الخطيب، ياسر عبد الحميد، خزندار، طارق محمد (2012). **سلوك المستهلك "المفاهيم المعاصرة والتطبيقات"**، الطبعة الثالثة، مكتبة الشقرى، المملكة العربية السعودية.
25. عبد الرحيم، آمال (2012). **اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك**، مجلة جامعة دمشق، العدد الاول، المجلد 28، كلية الاداب والعلوم الانسانية.
26. عبد الهادى، نبيل. (1999). **النمو المعرفى عند الاطفال**، عمان: دار وائل للنشر.
27. عبده، إنجى أحمد. **تأثير الاعلان التليفزيونى على السلوك الشرائى للمرأة المصرية**، رسالة ماجستير، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى، 2014.
28. عودة، ربيحة محمد على. **التوافق النفسى وعلاقته بالنسق القيمى وسمات الشخصية لدى المرأة العاملة بالشرطة فى محافظات غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، 2017.

29. فؤاد، بلقاضى. **مفهوم الذات والتوافق النفسى الاجتماعى لدى الأم العازبة " دراسة ميدانية وصفية احصائية وعيادية"**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016.

30. فيتس، وليم. (1985). **مقياس تنسى لمفهوم الذات**. ترجمة صفوت فرج وسهير كامل. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

31. قنديل، سميرة أحمد، الزغبى، محمد سيد أحمد، جودة، هبة محمد نصر حافظ. (2010). **علاقة السلوك الاستهلاكى بالرضا فى الحياه الاسرية فى ظل إرتفاع الاسعار لدى عينة من ربات الاسر فى مدينة بورسعيد**. مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، العدد (9)، المجلد الاول، جامعة المنصورة. ص ص 847–867.

32. محمود، نجلاء عبد السلام. (2016). **علاقة جودة الحياة بمعارف وممارسات ترشيد إستهلاك الكهرباء لدى اسر طلاب جامعة الاسكندرية**. مجلة كلية الزراعة، العدد (61)، الجزء 5، جامعة الاسكندرية، ص ص 677–694.

33. حافظ، هبة محمد نصر. **إرتفاع الاسعار وأثرة على السلوك الاستهلاكى لربات الاسر فى مدينة بورسعيد وإنعكاساته على الرضا فى الحياة الاسرية**. رسالة دكتوراه. كلية التربية النوعية. جامعة بورسعيد. 2010.

34. نور، سهير محمد فؤاد، بركات، منى عمر، نوار، ايزيس عازر. (1992). **الاقتصاد الاستهلاكى الاسرى**، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية.

35. وزارة التربية والتعليم. **الدليل المرجعى للقضايا العالمية والمهارات الحياتية فى المناهج الدراسية**، جمهورية مصر العربية، د.ت.

36. Agbo, Felicia Onyemowo; Isa, Ali A. Muluku (2017): **Scientific Skills and Concept Learning by Rural Women for Personal and National Development,** Science Education International, v28, n2, pp.128-135.

37. Colin McIntosh (2010): **Cambridge Advanced Learner's Dictionary,** Cambridge University Press, Third Edition.

38. Inge Røpke. (2005): **Consumption in ecological economics,** International Society for Ecological, Encyclopaedia of Ecological Economics.

39. Public Health England (2014): **Everybody active, every day**, An evidence-based approach to physical activity, Wellington House.

40. Shove E., 2004. **Changing human behaviour and lifestyle: A challenge for sustainable consumption?** In: L.A. Reisch and I. Røpke (Eds.), The Ecological Economics of Consumption. Edward Elgar, Cheltenham, UK, pp. 111-131.